



الكتاب ذو الموضوع الواحد

عنتره بن شداد

تأليف: محمد فريد أبو حديد



## ● تلخيص الفصل الأول ●

- عودة قافلة «عبلة» من قبيلة «هوازن» إلى قومها «عبس» بعد أن حضرت عرس ابنة خالتها.
- كان عنترة يقود ناقة «عبلة» ويتقدم الركب، ويحذو لها، فتطرب الإبل لإنشاده.
- القافلة تبلغ آخر مرحلة من مراحل السفر، حيث ديار عبس، وكان عنترة يشرف على حراسة القافلة.
- «عنترة» يظهر اهتمامه الكبير «بعبلة»، حيث أعدد لها شراب اللبن، و«عبلة» تبتدى إعجابها بحداثة الذي أنشده.
- كان «عنترة» سعيدا بقيامه بخدمة «عبلة»، غير أنه كان يشعر بالحسرة؛ لأنه لم يكن في مستوى «عبلة» التي أحبها، ويريد الزواج منها، وإن كان يرى في قرارة نفسه أنه من سادات عبس لأنه أشعرها؛ ولأنه فارسها المغوار.
- «عنترة» يفكر في نفسه، وفي «عبلة»، فقد وقف خلف شجيرات يتأمل وجهها، ويستمع إلى صوتها الذي يشبه غناء الطير، وقد عاودته ذكريات أحلامه التي كان يكتُمها في صدره، وأحس بحزن أليم يعصر قلبه، فأين هو من «عبلة» التي يتنافس على التقرب منها سادة العرب؟
- فتيات «عبس» يطلبن من «عنترة» أن ينشدن من شعره، ولكنه رفض إلا إذا رغب «عبلة»، كما رفض أن يقدم الشراب الذي أعده لغيرها، فألحت الفتيات على «عبلة» أن تدعوه لقول الشعر، فدعته، واستجاب.
- «عنترة» ينشد مُتَعَنِّيًا بقطع من شعره ظهر فيها ما ينبئ عن حبه لعبلة، فتصايحت الفتيات أن يعاود ما قاله، ولكنه نأى عنهن، بعد أن نظر إلى عبلة نظرة طويلة وهو صامت، وهي تنظر إليه في دهشة، فقد كانت أول مرة تسمعه ينشد بهذه الحرارة.
- «مروة» ابنة عم «عبلة» تعرض بعنترة، وتقول نشيدًا تسميه فيه بأنه عبد عبلة، وتكرر ذلك النشيد على تلحين بنات عبس بأكفهن، وترديدن خلفها لهذا النشيد.
- «عنترة» يثب على جواده، وينطلق به بين الكثبان، وهو غارق في أحزانه وشجونه، أما فتيات «عبس» فيذهبن إلى حيث ضربت الخيام، وهن يرددن أناشيد عنترة، ويعبثن بعبلة وهي تفر منهن غاضبة إلى خيمتها.

تابعونا على الفيس بوك على صفحة  
العربي الجديد التعليمية  
/أحمد توفيق





## • تلخيص الفصل الثاني •

- يدور هذا الفصل حول مناجاة عترة لنفسه ، وتعجبه من موقف قبيلة عيس منه ، فقد كان في نظر نفسه في الفتيان ، وبطل أبطال عيس ، يلجأ إليه سادتها عند الشدة ، فيصد العدو ، ويغنم الغنائم التي يحرزونها ولا يعطون له منها إلا القليل .
- وهو في نظر الناس عبد لا ينبغي له إلا أن يقوم على خدمة سادته .
- وكان كلما تأمل حاله هذا تعجب من نفسه كيف يرضى بالإقامة في قوم يحميهم ، ويدافع عنهم ، ويجلب لهم النصر ، ويحمل إليهم الغنائم ، ثم لا يجد منهم إلا الإنكار ؟
- كان عترة يحب « شداد » الذي كان يقسو عليه ، وأرجع حبه هذا إلى عاطفة البنوة لأن أمه حدثته وهو طفل بأنه ابن شداد وليس عبده .
- صمم عترة على أن يتحقق من بنوته لشداد حتى يتمكن من تحقيق أمله في الزواج من عبله . استراح لهذا الأمل ، وكانت صورة عبله تمثل له في كل مكان ، وتفقد مضرب الخيام التي يستريح فيها الركب وذهب قاصداً إلى خباء عبله ليطمئن عليها ، فإذا بشيوب يناديه ودار بينهما حوار حث فيه شيوب عترة بأن يتقظ خشية أن يفاجئهم عدو ، فأخبره عترة بأنهم في شهر رجب الذي يترك فيه العرب القتال .
- ثم انتقل الحوار بينهما إلى شعر عترة وماذا فيه من جديد ، وحذره من التهاذي في حب عبله وقول الشعر فيها ، ودعاه إلى أن يرضى أن يكون عبداً لشداد كما رضى هو .
- وبينما هما يتحاوران إذ سُمع صوت غناء ينبعث من ناحية الخيام ، فقال عترة : إنه صوت عبله أما تسمع هذا الصوت يا شيوب ؟ إنها مازالت مع صاحباتها تغني قال شيوب : إنك تعذب نفسك بتعلقك بعبله وإني أخشى عليك عاقبة هذا التعلق ، وإن الناس يتجدثون عن حبك لعبله .
- فرد عترة بأنه لا يهمه أحد ، وأن عبله هي أمله في الحياة .
- وسره أن سمعها بعد ذلك تغني بشيء من شعره .

تابعونا على الفيس بوك على صفحة

العربي الجديد التعليمية

أ/ أحمد توفيق





## ● ملخص الفصل الثالث ●

- يدور هذا الفصل حول حقيقة ( زبية ) أم عنترة والتي كشفتها له بعد حوار طويل دار بينه وبينها ، فهو ذو الشجاعة العظيمة ، والشهامة النادرة ، يوسم بأنه عبد شداد ، ولذلك فهو ساخط على أمه العبدة التي أورثته العبودية ، ولما عاد مع الراكب إلى ديار قومه صادف يوم عودته الاحتفال بعيد القيلة السنوي ، فلم يمه الذهاب إلى العيد ، ولكنه ذهب إلى أمه التي استقبلته بعد غيبة بالترحاب والسرور ، ولكنه لم يقابل ترحيبا بترحيب مثله ، وإنما نظر إليها مفضبا ، وجلس على جانب من الحباء .
- فسأله عما به فلم يجب ، ورددت سؤالها عما أصابه فنظر إليها فائرا ، ثم قال لها : أنت السب في كل شقائي .
- فرجعت تسأله قائلة : إنها مستعدة أن تضحي بحياتها في سبيل سعادته .
- فأخبرها بأنها أنت به إلى الحياة عبدا !
- ولكنها ردت عليه بأنه فارس عس ، وليس مثله أحد في القيلة .
- وحيث يسألها عنترة ، ويلح في أن تحييه عن صلته بشداد وهل هو أبوه كما قالت له ذات مرة وهو صغير ؟
- فأكدت له ذلك وذكرته بشجاعته وهو صغير ، وما انتهى إليه الآن من فروسية حتى صار أشجع الشجعان ، ثم تخاطبني بغلظة كما يخاطبني أبوك وأعمامك ، وأبناء أعمامك ، فتحرك عنترة . أتقولين إنهم كذلك ؟
- فقالت نعم ، ثم ذكرت له أنها ليست أمة كما يعاملونها وإنما هي : « تانا ابنة ميحو الحرة الحبشية » .

تابعونا على الفيس بوك على صفحة

العربي الجديد التعليمية

أ/ أحمد توفيق





وأنت عنترة بن شداد ، فيتعجب عنترة من إنكار أبيه له . مع أنه فارس له مكانته  
يحقق لعبس النصر على الأعداء . ومثله لا ينكر .

● ويقسم لئن كان شداد أباه ليحملنه على الاعتراف به ، أو يفعل ما تتحدث به  
القبائل من الإغارة ليحقق ذاته ، وتغشى عليه أمه من شجاعته ومن شجاعة أبيه  
فترجوه ألا يفعل .

● وتذكر صلتها بشداد فتقول لابنها إنه عزيز على وليست أرضى أن أفقده ، كما لست  
أرضى أن أفقدك . لأن له فضلًا على .

● فقد كنت في ركب ، وهجم علينا قوم ، واستولوا علينا وكان أخوك شيبوب  
طفلاً ، وأخوه جرير لا يزيد على عشر سنوات ، وأخيراً هبط علينا أبوك شداد في  
جماعة من عبس ليسلبونا ، فكنا غنيمتهم بعد أن قتلوا هؤلاء القوم الذين كنا في  
قبضتهم .

● وكان شداد بنا برًا ، وكان ابنائى له عبيد على عادة العرب من أقدم الأزمان ،  
وقد أولدنى شداد غلامًا واحدًا هو أنت يا عنترة .

● فقال : إذن هو أبى ثم يرق لأمه ، ويخبرها بأنه سيذهب إلى شداد ليحدثه في أمره  
ليلحقه بنسبه ، ويزيل عنه معرة الضياع .

● فتأمره أمه ألا يفعل . ولكن عنترة يصر على أن يلقي شدادًا ولو تكلف في سبيل  
ذلك حياته ، وسأكون به رفيقًا ، ولكن أمه تحته بأن يترث خشية عليه ، ولكنه لم  
. افقها فيما طلبت منه .

تابعونا على الفيس بوك على صفحة

العربي الجديد التعليمية

أ/أحمد توفيق





## ● تلخيص الفصل الرابع ●

- يدور الفصل الرابع حول احتفال عبس بعيدها وحضور عنترة هذا الاحتفال ، وهو في هم وغم مما يناديه به قومه بأنه عبد شداد ، وقد سمع من أمه أنه ابن شداد ، وليس عبده ، وأن شدادًا نفسه اعترف لأمه بذلك .
- وتصميم عنترة على أن يعترف به شداد أبا له ، وإلا كان له شأن آخر .
- وفي مكان الاحتفال الذي حضره الملك (زهير بن جذيمة) برز عنترة لتحيته فرد عليه الملك تحيته وأخبره بأنه كان يسأل عنه .
- سمع عنترة اسم عبلة يتردد في إعجاب بلغائها فاتجه ناحيتها ، ولما اقترب منها ابتسمت له ، وكفت عن الغناء ، فصمت جميع الحاضرين ، وذهب عنترة ليجلس بين السادة ، فلم يجد له مكانًا ، وحينئذ تحرش به عمارة بن زياد أحد لحيان عبس المشهورين والذي كان بطمع في الزواج من عبلة قائلاً له في سخرية : ألا تجد لك مكانًا يا عنترة ؟
- فرد عليه عنترة في حقد : لو أنصفت لقمتم لي من مكانك يا عمارة ؟
- واحده- بينهما النزاع الذي أدى إلى اضطراب الحاضرين والفضاض الحفل .
- ووصل شداد إلى عنترة وأخذ بيده وخرج به من السراشق حتى بلغا شعبًا من الشعاب ، وجلسا صامتين ثم قطع شداد الصمت قائلاً ! أجبت يا عنترة عمداً لتفسد علينا ليلتنا ؟ ووجد عنترة الفرصة سانحة ليحدث شدادًا عما سمعه من أمه من أنه ابن شداد ، ودار بينهما حوار ساخن وصل فيه عنترة إلى اعتراف أبيه شداد ببنيه ، غير أنه طلب من عنترة أنه يريث في الاعتراف العلني بذلك ، لأن التقاليد السائدة تمنع ذلك .
- ولكن عنترة يذكر لأبيه أنه ما دام الأمر كذلك فلن يكون إلا مثل العبيد فلا يشترك في قتال ، ولا يدافع عن حمى عبس ما دام شداد يقول : أمهلني يا عنترة حينًا حتى أمهد لأمرى ، ولن أفرط فيك أبدًا ، فقد عجز الأحرار عن ولادة قربنك ، تريث بي حتى أحمل قومي على رأبي ، فإني إذا اعترفت بك على ملا الناس لم يرض أحد منهم بك ، وراوا أنني ألحقت بهم المعرة بانتسابك .
- وحينئذ قال عنترة : أتكون المعرة أن تنسب إليهم عنترة ؟
- وخرج عنترة نحو الصحراء ، وجلس شداد ينظر في أعقابه مدهوشًا ؟

تابعونا على الفيس بوك على صفحة  
العربي الجديد التعليمية  
/أحمد توفيق





- يدور هذا الفصل الخامس حول خروج عنترة تاركًا منازل عيس سخطًا على تنكرهم له، ولكنه تذكر عبلة، وكيف يغيب عنها؟
- سار يضرب في الصحراء حتى وصل إلى الوادي الفسيح الذي شهد نشأته وهو صغير حيث كانت إبل شداد ترعى فيه، فكانت له فيه ذكريات، ففيه كان ملعبه ومركبه وموضع فوه وأسماحه، وكان فيه يصارع العيد ويسابقهم، ويباري أصحابه ويطاردهم.
- في هذه الأرض شهد مباحجه، وأحس همومه وكثيرًا ما لجأ إليه فوجد فيه ما يفرج كربه.
- ولذلك أخذ يجول في أنحائه يجد أكبر العزاء في صحبة الإبل والحمل، وفي الخروج إلى الصيد حتى كاد أن ينسى قومه لولا أن له فيهم ذكرياته مع عبلة التي نازعته أن يعود إلى الحلة ليراها.
- وبينما هو في خيالاته سمع صوت حركة من ورائه فاتجه إليها فتبين له أن صاحبها شيوب، فاتجه إليه وحياه وتعانقا، وتجاوزا، وتبين لعنترة من أخيه شيوب أن عمارة قد ذهب إلى مالك ليخطب ابنته عبلة.
- وطلب شيوب من عنترة أن يصرف نظره عن عبلة لأن مالكًا والدها لن يقبل أن يزوجه منها.
- ولكن عنترة يذكر لشيوب شدة تعلقه بعبلة وأنه لا يستطيع أن يتركها بحال.
- ويتطرق الحديث بينهما إلى ما كان من عنترة يوم الاحتفال بالعيد وموقفه من عبلة حيث أثار حديث عيس عن قول عنترة الشعر في عبلة، وفي أن ذلك قد يكون حائلًا بين زواج عنترة منها كعادة العرب في عدم تزوج من قال الشعر في فتاة.
- واستطرد الحديث إلى موقف شداد من بنوة عنترة، فقال عنترة لشيوب: إنه اعترف ببنته، ولكن شيوب قال له: أتحبب أنه ينصفك؟ أتحبب أنه يعترف بك على ملا عيس؟ ولكن عنترة يصمم على الوصول إلى حقه ولو بالقوة، وينادي شيوبًا: إني راجع إلى الحى فاتبعنى.

تابعونا على القيس بوك على صفحة

العربي الجديد التعليمية

أ/ أحمد توفيق





## • تلخيص الفصل السادس •

- يدور هذا الفصل حول الظروف التي جعلت شداذا يعترف علنا بنبوة عنترة .  
فقد حدث أن خرجت عبس لقتال طيء بقيادة ملكها زهير بن جذيمة ، ولكن عنترة لم يخرج كعادته لسخطه على قومه الذين تنكروا له .
- ولكن ذلك لم يكن عليه سيرا فكان يخرج كل يوم يجول في الصحراء ليفرج عن نفسه ما يجول بها من هم ، ثم يعود في المساء إلى خيمته فلا يستطيع الاستقرار فيخرج إلى الفضاء لعله يزيل ما بنفسه من ضيق .
- ولم يستطع أن يلقي عبلة لمنعها بعد خطبتها من الخروج ، وفي إحدى جولاته وقف على ربوة ينظر إلى الحبي من بعيد ، ويحدث نفسه عما تنطوي عليه الأخية ، فلمح عبلة في كسر بيت كأنها تفكر ، وكان هو يفكر في زواج عمارة من عبلة ، وماذا يصنع هو إن تم ذلك ؟
- رضى مبدئيا أن يكتفى بالنظر من بعيد إلى الشعب الذي يحوى خباءها ، وكان لا يكف عن التبغى بشعره الذي يقوله فيها ، وفيما هو في ذلك إذ سمع جلبة فلما اتجه إليها إذا بها كثرة من فرسان طيء ، جاءوا ليغيروا على عبس ، وما لبث فرسان عبس أن خرجوا إليهم من الحامية التي لم تخرج مع الملك ، وكان على رأس الحامية شداد ، وكانوا قلة ، لا يستطيعون صد العدو .
- رأى عنترة كل ذلك وهم أن ينصر قومه ولكن نفسه لم تطاوعه ، وتفرق العبيون أمام طيء وعنترة يرى ذلك ، وقلبه يشب في صدره ، ولكن حنقه كان يرد غضبه ، غير أنه كان يزجر كالوحش الجريح . وخيل إليه أن المعركة قد بلغت إلى قريب من دار عبلة ، ولاحت له صورتها أسيرة . فلم يملك نفسه واتجه بجواده إلى ميدان المعركة ، وما كاد يسير حتى رأى أباه الذي طلب منه النجدة ودار بينهما حوار انتهى باعتراف شداد بعنترة لشجاعته وفروسيته قائلاً بعد تمنع عنترة من القتال حتى يعترف به أبوه .
- ويك عنترة بن شداد ، إنما العبد من يقول لك منذ اليوم غير هذا .
- فاندفع عنترة في أثره حتى صار بإزائه ثم همز فرسه الأجير فسبق كأنه طير سابح في الهواء ، وقال لأبيه الحق بي يا أبى . وقاتل إلى جانبى .

تابعونا على الفيس بوك على صفحة

العربي الجديد التعليمية

أ/أحمد توفيق





## ● تلخيص الفصل السابع ●

- يتحدث هذا الفصل عن استمرار القتال بين عيس وطيئ، وما فعله الطائيون في ديار عيس فقد حطموا أعمدة البيوت، وقطعوا حبالها. مما جعل النساء يحملن الأطفال ويهربن، وفي هذه الأثناء أقبل عنترة نحو الشعب ورأى بيت مالك بن قراد وراء المعمة خاليًا مهدمًا، ودخل في صفوف العدو الذي أقبل بعضهم على سلب البيوت، واتجه بعضهم الآخر إلى مطاردة النساء لأخذهن ليكن لهم إماء.
- وصاح عنترة: أنا المهجين عنترة. وأخذ يتغنى ببعض أبيات من شعره الحماسي، وأهوى على المقاتلين الذين تساقطوا واحدًا بعد الآخر.
- وأقبل الطائيون على عنترة جماعات، ولكن عنترة أهوى على الفرسان يطعن ويضرب، ودب الأمل في فرسان عيس حين سمعوا صيحة عنترة، فأقبلوا نحوه سراعًا. ولم يستطع العدو أن يثبت أمامهم.
- وطارد فرسان عيس العدو بقيادة عنترة الذي اتجه نحو وادي الجواء بحثًا عن عبله فلم يجدها.
- وفي جوف في أقصى الشعب لمح نسوة، فسألهن هل فيكن أحد من آل شداد، فأجابته مروة، ومن الحديث عرف أن عبله أخذت سية.
- وسار يتبع الطائيين. فوجد في طريقه عجوزًا فسألها عما بها؟ فأجابته بضحكة، وتبين له أنها ليست امرأة وإنما هي شيبوب الذي تخفى في زى امرأة ليتبع عبله ويعرف أخبارها. وقص لعنترة كيف أسرت عبله، وأنها الآن عند ماء الربابية، وأسرع عنترة وشيبوب، حتى وصلا إلى الفرسان الثلاثة الذين اختطفوها فقتل عنترة أحدهم، وفر الآخران بعد أن أصابتهما الجراح.
- وخلص عنترة عبله وعاد بها إلى حلة عيس، حيث كانت الفرحة الشاملة بانتصار عيس وتخليص عبله، وقضت عيس أيامًا في عيد متصل ابتهاجًا بذلك، واعتبرت القبيلة نجاة عبله إحدى العجائب التي جرت المقادير بتدبيرها.

تابعونا على الفيس بوك على صفحة

العربي الجديد التعليمية

أ/ أحمد قوفيق





## • تلخيص الفصل الثامن •

يدور هذا الفصل حول تأثير عترة الذي أحرز النصر لقومه واعتراف سادتهم بفضله، وتسابقوا إلى الإشادة بذكوره، تأثيره لخطبة عمارة لعبلة، وحديثه مع عبلة في هذا الشأن، ومحاولة أن يعرف رأيها فيه، ولكنها كعادة العرب، لا تستطيع أن تصرح بوجهة نظرها كما قالت لعترة: إنها ليست إلا فتاة في منزل أبيها وهي في قرارة نفسها لن ترضى بعمارة، وكانت تعتقد أن عترة يدرك ذلك دون أن

تصرح به، ولكن حبه الشديد لها، جعله يلح عليها حينما ذهب معها ليوصلها إلى منزلها بعد أن انفض سامر الحى ولم يظفر منها برد شاف، مما جعله يغلظ لها في القول حتى قال لها: إنها لو رضيت بعمارة زوجها لأرسل لها رأسه هدية منه ليلة زفافها. • وغضبت عبلة من إلحاحه، أما هو فقد خرج هائماً على وجهه في الصحراء لا يدري ماذا يفعل.

تابعونا على الفيس بوك على صفحة  
**العربي الجديد التعليمية**  
أ/أحمد توفيق

